

التجريب الروائي الصورة الشخصية في رواية كمارادا (رفيق الحيف والضياء) للصديق الحاج أحمد

الدكتورة حياة كاسي
جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف
hayetkassi02@gmail.com

استلم: 25/01/2025، مقبول: 04/02/2025، نشر: 01/06/2025

The Novelistic Experience: The Personal Image in the Novel "Kamarada"

ABSTRACT: Literature reflects reality in all its details, expressing the pains and hopes of people while conveying profound messages to society through various literary forms such as stories, poetry, and prose. Among these, the novel stands out as a mirror of social, historical, and political circumstances. With the evolution of life, new phenomena have emerged in literature, such as experimentation, which represents a modern approach to developing literary texts and transcending traditional molds. In this context, contemporary Algerian novels have sought to adopt experimentation, as evident in the works of the novelist Seddik Haj Ahmed, particularly in his novel *Camarade (Companion of Oppression and Loss)*. This raises questions about its role as a model of Algerian literary experimentation and the manifestations of experimentation in it, including character portrayal. From this perspective, we pose the following question: Was *Camarade* a model for Algerian literary experimentation? What are the manifestations of experimentation in its portrayal of characters?

KEYWORDS: Literature, experimentation, Algerian novel, Seddik Haj Ahmed, Camarade

الملخص: الأدب يعكس الواقع بتفاصيله، إذ يُعبر عن آلام الناس وآمالهم، وينقل رسائل سامية للمجتمع من خلال أشكال أدبية متنوعة كالقصص والشعر والنثر، وأبرزها الرواية التي تمثل انعكاسًا للظروف الاجتماعية والتاريخية والسياسية. مع تطور الحياة، ظهرت ظواهر جديدة في الأدب، مثل التجريب، الذي يمثل أسلوبًا حديثًا لتطوير النصوص الأدبية وتجاوز القوالب التقليدية. في هذا السياق، سعت الرواية الجزائرية المعاصرة إلى اعتماد التجريب، كما يظهر في أعمال الروائي الصديق الحاج أحمد، خصوصًا في روايته *كامارادا* (رفيق الحيف والضياء)*، ما يثير تساؤلات حول دورها كنموذج للتجريب الروائي الجزائري ومظاهر التجريب فيها، بما في ذلك التصوير الشخصي. ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال الآتي: هل كانت رواية كمارادا نموذجًا للتجريب الروائي الجزائري؟ وما هي مظاهر التجريب الصورة الشخصية في روايته؟

الكلمات المفتاحية: الأدب، التجريب، الرواية الجزائرية، الصديق الحاج أحمد، كامارادا.

*المؤلف المراسل: د. حياة كاسي

تمهيد:

تعد الرواية ملحمة العصر الحديث ، لكونها أثبتت وجودها في الساحة الأدبية ومواكبتها مجريات الواقع، حيثما أكد قدرتها على التجذر في الوعي الثقافي العالمي هو استقطابها لاهتمام القراء، ولو خصصنا بالذكر الرواية الجزائرية نجدها عرفت هي الأخرى تطورا كبيرا وملحوظا شكل حيزا لا يمكن إغفاله في عالم الرواية العربية ، مما أدى إلى بروز دراسات وأبحاث مشتتة عليها وبصفة دقيقة على بعض مكوناتها الفنية ، كالتجريب الروائي الصورة الشخصيات، فاخترنا الشخصيات لتكون موضوع بحثنا ودراستنا، كما وقع اختيارنا على الروائي "الصدّيق الحاج أحمد في روايته كمارادا" رفيق الحيف والضياح".

يعد التجريب في الرواية حدثا غير مألوف لم يشهده الأدباء قديما، إذ أنه ساهم بشكل أو بآخر في ظهور إنتاج أدبي تخلله الانزياح عن المألوف.

حيث سعت الرواية الجزائرية المعاصرة إلى تجاوز القوالب المكرسة في الخطاب التقليدي والتجريب أشكال فنية جديدة تتغذى من تلك التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري في كافة المجالات مما سمح للروائيين الجزائريين بالانخراط في مغامرة التجريب بما يعينه من تجاوز واختراق و انزياح عن المألوف السردي، وأصبحوا مسكونين بهاجس التجديد والبحث المستمر أشكال فنية جديدة بإمكانها تغطية إشكالات الراهن وملايساته ، وهذا ما جعل الرواية الجزائرية المعاصرة تحقق تطورا فنيا واضحا جعلها فضاء رحبا مفتوحا على مختلف المظاهر التجريبية ومادة خصبة للدراسة تتراءى فيها شروط النص منذ اللحظة التي يلتقط فيها شروط النص منذ اللحظة التي فيها القارئ خيوط السرد، حيث تهب الرواية نفسها توافق وانسجام كلي.

1- ماهية التجريب:

لقد شهدت الرواية الجزائرية تنوعا في تقنياتها السردية ومواضيعها، وقد كان التجريب المحضن الأساسي إلا انبثاق حركة التغير الجمالي على مستوى التشكلات البنائية في الرواية وقبل الخوض في تحديد مفهومه الاصطلاحي نعرج إلى تتبع مادة (ج ر ب) في المعاجم العربية.

أ- لغة:

جاءت معاني كلمة التجريب في العديد من المعاجم والقواميس العربية ولعل أهمها:

لسان العرب لابن منظور:

جرب الرجل تجربة اختبر وهو رجل مجرب قد بلى ما عنده ومجرب : وقد عرف الأمور وجربها ودراهم مجربة، موزونة. " (بن منظور، 1990، صفحة 216)

فالتجريب هو مصدر للفعل جرب حيث الاشتقاق فنقول: رجل مجرب أي قام بالعديد من الأمور وفي كل مرة يكتشف شيئا جديدا من تجربته.

قاموس المحيط للفيروز أبادي

جربة تجربة، اختبره، ورجل مجرب كمعظم : يلي ما (كان) عنده ومجرب عرف الأمور ودراهم مجربة : موزونة. (الفيروز أبادي، 1995، صفحة 60)

من خلال المفاهيم المعجمية لمصطلح " التجريب نجده يتأسس على معاني الاختيار والتجربة

التي تولد المعرفة والعلم بالشئ بعدما فمنا برصد مفهوم التجريب وما يدل عليه في القواميس

اللغوية التي تدور حول الممارسة والتجربة التي تولد المعرفة.

ب - اصطلاحا:

تجدر الإشارة إلى أن المصطلح قد عرف في المجال العلمي أولا وقبل أن ينتقل إلى مجال الفن والأدب، فمصطلح التجريب مصطلح علمي استخدمه (داروين في نظريته (التحول المفهوم التحرر من النظريات القديمة كما استخدمه كلود برناند في بحثه مقدمة في دراسة الطب التجريبي بنفس المعنى. (بن عائشة، 2002- 2003، صفحة 18)

وهذا ما أكدته الناقد (أسلن) حيث يقول : " كلمة التجريب مأخوذة في الأساس من العلوم (علوم الطبيعية)، وحينما يريد المرء أن يعثر على شيء جديد حينئذ عليه أن يجرب. (بن عائشة، 2002- 2003، صفحة 20)

والناقد (بيير شارتيه يرى من خلال كتابه (مدخل إلى نظريات الرواية) ، إلا أن (إميل زولا) هو أول من استخدم هذا المصطلح في الأدب من خلال روايته التجريبية، حيث يرى أن الرواية التجريبية هي نتيجة التطور العلمي للقرن إنها تستبدل دراسة الإنسان المجرد الإنسان الميتافيزيقي بدراسة الإنسان الطبيعي الخاضع للقوانين الفيزيائية الكيمائية والمحدد بتأثيرات الوسط إنها بكلمة واحدة أدب عصرنا العلمي. (برناند، 2001، صفحة 151)

أما في تعريف التجريب في كتاب (لذة التجريب الروائي الصلاح فضل نجده يقول: " التجريب

قريب للإبداعي، ويتمثل في ابتكار طرائق وأساليب جديدة في أنماط التعبير الفني المختلفة ، فهو جوهر الإبداع وحقيقته، عندما يتجاوز المؤلف ويغامر في قلب المستقبل. (فضل، 2008، صفحة 03)

يقصد بقوله : أن التجريب هو الخروج عن السائد والمألوف، يعني المغامرة، فهو بذلك يبحث عن أشكال تعبير جديدة وهو ما يطلق عليه بالإبداع.

2- التجريب الروائي

تنوعت وتعددت مفاهيم التجريب في الأدب، وفي الرواية بشكل خاص، كونها فن في جملته تجريبي ولتعدد زوايا النظر إليه لهذا فإن وجود تحديد التجريب في مصطلح جامع ومانع يعني نهاية التجريب " (بن جمعة، 1991، صفحة 22)

حيث يقوم التجريب الروائي على مجموعة من المبادئ والمقومات الأساسية يأتي في مقدمتها البحث باعتباره أولى درجاته، فبدون بحث يتعذر على الأدب اكتشاف أفاق جمالية وفنية جديدة، فالبحت هو الذي يحفز الكاتب الروائي إلى تجاوز الأشكال المستهلكة والعميقة وإلى تجريب أدوات جديدة وخلق أشكال حية (بن جمعة، 1991، صفحة 12)، الذي يجعل التجريب منفتحاً على تيارات التحديث التي تمنح نصوصه حلة جديدة، وبذلك تكون الرواية دائماً في بحث مستمر عن عوالم سرية ومساحات جديدة، وذلك بفضل التوغل في مسالك المغامرة باعتبارها الفن الذي لا يعرف الاكتفاء، فهو دائم الرغبة في التغير والتجديد.

أضحت الرواية الجديدة تتميز بنزعة مستمرة إلى التجاوز تحكمها أشكال جديدة، وهو ما جعلها في تغير دائم، فالناقد سعيد يقطين) يقول الإفراط في ممارسة التجاوز هو ما تتم تسميته عادة بالتجريب وهو التسمية التي تكرر الحديث عنها في أوساط السبعينات في مناقشات نقدية موسعة، أما الناقد (محمد السرغيني فقد حصر وجهة نظره حول التجريب في ميدان الشعر في قوله: "التجريب أساساً هو تخرج المجرّب عن حدود القاعدة المشاعة انطلاقاً منها ... فالشاعر ينطلق من قاعدة العامة المألوفة، التجريب هو محاولة للخروج من الدوران في الفراغ، خاصة بعد أن أحس الشعراء بأن العصر هو عصر الرواية، وليس عصر الشعر لذلك يجب أن تضبط مواصفاته مع كل المستويات والتجريب الذي يمكن أن يصبح قاعدة هو الذي يكون مصحوباً بقاعدة ذاتية. (دومي، 2018، صفحة 17)

3- التجريب على مستوى الشخصيات:

أ- تعريف الشخصيات:

هي مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والأغلب فعالية والاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية لفرد معين وتميزه عن غيره. (مجيد، 2008، الصفحات 18-19)

فالشخصية إذن هي مفهوم ولفظ شائع الاستخدام بين الناس عامة، ولدى المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية والفلسفة، وإن اختلفت دلالاته بين علم وآخر وبين الناس أيضا". (صالح، 1999، صفحة 08)

ب - أنواع الشخصيات:

تتنوع الشخصية الروائية بحسب أطوارها عبر العمل الروائي ، وهناك ضروب من الشخصيات ، فنجد الشخصية المركزية والثانوية والخالية من الاعتبار، فالشخصية سند لكل التحولات التي تطرأ على مستوى النص. (صالح، 1999، صفحة 08)

فالشخصية عند النقاد والدارسين هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه. (بونشادة، 2011، صفحة 125)

وفي دراستنا لرواية كمارادا رفيق الحيف والضائع للصدى الحاج أحمد، حاولنا أن نركز على عدد من الشخصيات التي تختلف أدوارها ، ولكل منها دور معين في الرواية ، فما هي أنواع التي تجسدت في الرواية؟.

1- الشخصية الرئيسية:

هي شخصية البطل في الرواية، فهو صاحب البؤرة الرئيسية في الاهتمام لأي سرد يختلق ويشمل صراعا ما بين بطل الرواية والغريم، فالشخصيات الرئيسية تقوم بأدوار ووظائف لا تنتسب إلى باقي الشخصيات ، فهي تتخطى بقدر من التميز ، حيث يمنحها حضورا طاغيا ، وتحظى بمكانة مرموقة (بوعزة، 2000، صفحة 56)، فالنص يدور حول شخصيتين هما: المخرج الفرنسي (جاك بلوز) ، والشخصية الثانية هي شخصية (مامادو).

أ- مامادو (محمادو)، أو (محمد) وهو بطل الرواية نيجيري من أصل إفريقية، الباحث عن فردوس في الشمال، وهو شخصية فاعلة يروي لنا أحمد الصديق)، أنه حول هجرته الغير شرعية نحو جنة الوهم بالغرب، وانتقاله عبر الأماكن، (مامادو) هو الرجل الإفريقي الفقير الذي انتهكته أعباء الحياة وما تحمله من قساوة وشقاء وحرمان وما دمرته الحروب الأهلية، فلا أمن ولا استقرار، بالإضافة إلى الظلم والقهر والتهميش المسلط عليه، وعلى غيره من أمثال الأفارقة السود، حيث يقول (مامادو) أصلنا إلاثني ... يحاكي آهاتنا في كل مكان ... لاسيما في أمريكا الشمالية والكريبي و الاثنية عموما". (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 99)

استدركني (إدريس) حقا يا رفيقي ... القهر الظلم ظلا مرافقين للرجل الأسود عبر التاريخ من (مارتن لوثر كينغ جونيور)، مرورا ب(ما لكوم اكس)، حتى باتريس لوموميا وغيرهم. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 40)

يقول (مامادو) : أما أنا فضحكت على نفسي كثيرا عندما رأيت وجهي في شظية مرآة صغيرة ... وجه شقي رسمت عليه ثلاث وأخزات أفقية على الوجنة اليميني". (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 46)

أدت به الظروف التي كان يعيشها إلى الهجرة هروبا من الواقع القاسي في بلاده حيث يقول منذ بدأت ذبابة الهجرة تحدث طنينا في مخي كنت كثيرا من أحدث نفسي قبل النوم وأنا مستلق على حصيري برحبة البيت في العتمة ... إن خيار وقوفك على جبل الأقرع المطل على مدينة سبة أو جبل (جوروجور) المطل على مدينة مليلية، مما شطب به عينك ويمنحك رؤية الفردوس بلا واسطة يامخلوق. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 291)

ونلاحظ في النص تنوع شخصية (مامادو) ، له هو يتين حيث كان في البداية بدور (مامادو) النيجيري المسلم، وبعدها يظهر لنا في هوية أخرى، وهي (روينسون كوليبالي) ماليا ... مسيحيا). (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياء)، 2016، صفحة 361)

وفي الأخير (مامادو) وجد فردوسه في المكان الذي تمنى الهجرة منه ليذهب إلى نعيم الشمال، فكان نعيمه وجنة خلده في موطنه في الجنوب، إلا أنه أصبح مخرجاً سينمائياً يفضل مساعدة المخرج (جاك بلوز) ، وألف فيلماً سماه (الوجه الآخر للحياة خلف الصحراء الكبرى كان ذلك تحديدا بتاريخ الأربعاء (04-01-2014). (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياء)، 2016، صفحة 11)

ب المخرج السينمائي الفرنسي جاك بلوز:

(جاك بلوز): مخرج سينمائي فرنسي من باريس ، وهو مثير للجدل في الوسط السينمائي بسبب تمرده على طقوس النجوم في البستيم الكلاسيكية السوداء والبيضاء ، وكذلك ربطات عنقهم المفرشة خلال المهرجانات ... فضلا عن تصريحاته المشاكسة، التي تجد فيها الصحافة، حيث وصفه أحد الصحفيين أنه يشبه في حالاته الانفعالية، مدرب فريق أتلتيكو مدريد) والأرجنتيني (ديب جوسيموني). (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياء)، 2016، صفحة 14)

شارك في مهرجان لنيل السعفة الذهبية لفيلمه (مغارة الصابون) ، حتى جاء اليوم الأخير مع نهايته، أعلن رئيس لجنة التحكيم المذكور ... فوز المخرج النمساوي (ميشائيل هانكة) عن طريق فيلمه (حب) بالسعفة الذهبية لهذا العام. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياء)، 2016، صفحة 15)

أمام هذه الخيبة الغير متوقعة قرر (جاك بلوز) التآثر لنفسه، بفلم خلاق يشارك في الدورات القادمة للمهرجان، عساه بذلك ينسى هذه الانكسارات المنكرة، وكان موضوعه هو

الهجرة السرية للأفارقة وما شاهده من تراجيديا إنسانية لهؤلاء البسطاء، فبحث جاك عن أفقر دولة إفريقية تصلح إلى أن تكون أرضية للبطلة، في كل مرة كانت سعادة دولة النيجر هي المرشحة بالامتياز، إلا أن أغلبها لا تصنف كأفقر دولة على مستوى إفريقيا فحسب ... بل على مستوى العالم. (أحمد، الصديق الحاج أحمد الرواية العربية تغافلت عن الحوار الإفريقي، 2017)

جاك بلوز): هو المنكسر والخائن لإخفاقه لنيل السعفة الذهبية ، فسافر إلى جنوب باحثا عن النجاح أملا أن يجد فردوسه ... الضائع هناك وبوجود كامارادي) حراق يروي له قصة هجرته ليؤلف هو فيلمه بعنوان (كامارادا). (بوعزة، 2000، صفحة 57)

سرد مامادو) قصة هجره على المخرج (جاك) ، مما سهل عمله على المخرج بإنتاج فيلم بعنوان (كامارادا)، وتحقيق أحلامه ودخوله الفردوس في الجنوب على يد (الكامارادي (مامادو).

2- الشخصية الثانوية

تقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محددة، إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديقة الشخصية الرئيسية، أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد الروائي بين الفينة والأخرى، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له ، وغالبا ما تكون ظهورها في سياق الأحداث أو المشاهد ليس لها أهمية في الحكي، وهي بصفة المحورية، لا تحضى بقدر كبير من الاهتمام عامة أقل تعقيدا وعمقا مقارنة بالشخصيات من طرف السارد في شكل بناءها السردى. (تهنكل، 2005، صفحة 200)

الشخصيات الثانوية في الرواية ليس لها الدور الفعال الذي تلعبه الشخصيات الأساسية لكنها مهمة جدا في سير أحداث القصة، وقد تكون نظيرا أو مثيلا أو زوجا متما

لها، (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياغ)، 2016، صفحة 37) كما نجد الشخصيات الثانوية التي وظفت في الرواية (كمارادا)، هي شخصيات مهمة يجب التطرق إليها:

1- شخصية إدريسيو:

هو الصديق المخلص والوفي (لمامادو) في (جامكلي) يعمل لدى أحد التجار، المتمثل في شواء اللحم (المايناما) للسباح والميسورين هو شباب عشريني بشرته سوداء فاحمه، هو أطولهم قامة أنفه أفطس، شعره ققط، شواربه ممتلئة بنية قوية عروق أوردة ذراعيه ترسم مشاهد متعرجة ... (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياغ)، 2016، صفحة 286)، ما كان يتميز به (إدريسو) عن أصدقائه، شعره المفتول المتدلي كالسنابل، كان يقول دائما أنه مهور بالمغني الجامايكي بوب مارلي وهو يتقن اللغة الإنجليزية التي تعلمها بإحدى المدارس الخاصة، يقول (ممامادو) رفيق (إدريسو) لا تستعيز حتى بالكثير (رفيق) (كساكو) تتبعه بقطعة زطة (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياغ)، 2016، صفحة 285)، إلا أن (إدريسو) لم يرد أن يهاجر بدون (ممامادو)، كما تبين لنا بأن (إدريسو) لم يرد أن يهاجر بدون (ممامادو)، كما تبين لنا بأن (إدريسو)، هو أيضا لديه هويتين، هويته، أدريسو لم يرد أن يهاجر بدون ممامادو، كما تبين لنا بأن إدريسو هو أيضا لديه هويتين هويته ادربو المسلم النيجري، وهوية (باتريك دوميلي) المالي المسيحي. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياغ)، 2016، صفحة 123)

ب - أليكس الإيفواري:

هو شاب كامارادي (الإيفواري)، وهو ثلاثي معتدل الطول، مستل الرقبة قليلا، يعلق في رقبتة صليبا ... رشيقي مع ميل طفيف للعرض، إنه واقف شكل نسبي، يبعد قليلا عن أفطسه الزنجي، شفتاه ليست كالرجل الأبيض حقا. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياغ)، 2016، صفحة 122)

وهو خبير بالمسالك ومقارعة السماسرة ، وهو يقوم بتهريب البشر والهجرة غير الشرعية، (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 125)

(الكيسو) خبير بسوق تهريب البشر قاموس الهجرة الغير شرعية، وكواليس عوالمها بالصحراء الكبرى وقوارب البحر، بسب رحلته الأولى التي عادة منها خائبا لفشله للوصول إلى الفردوس. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 280)

حيث يقول (مامادو) " هو شخص نزيه وضعنا فيه ثقتنا بخلوات الموت... كيف لا نثق به في سر الأمان . (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 289)

(أليكس) هو أيضا له هويتين الأولى (أليكس الايفواري)، والثانية (فيليب المالياني) حيث قال ستكون مسيحيا مثلنا ... أشار بيده للصليب في رقبتة. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 41)

يمكن الإشارة إلا أن الشخصيات التي جاءت في الرواية، ساهمت في بناء المكان في الرواية من خلال انتقال (مامادو) وأصدقائه من مكان إلى آخر.

ج- ساكو:

(ساكو) هو رفيق مامادو و ادرسيو) ، ذات جبهة عريضة مقاس مهوى قرطه شبر ، ورؤيته للحياة وألغازه، توقظ فيك الضحكة ولو كانت دائمة، أمني، لكنه صاحب دهاء وبداهة ... غريب الأطوار يستحضر الشواهد المسموعة بشكل مدهش ، مثقف، تخصصه جمع الأشياء المستعملة بواسطة عربية مدفوعة تسمى (تركو). (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 236)

تدينه كان رقيقا ، عزوفه عن الملذات بسبه مضيعة الفلوس فقط، شخصيته براغماتية بمعنى الكلمة. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016، صفحة 278)

حيث يقول (مامادو) : أصبحت أحس بنوع من القلق في هذا المقام... لا أدري كيف تربا هذا الشعور بهذا الوتيرة المتسارعة ؟ ماذا من هذا الاحتقان، وطريقة (ساكو) (البداية السمحة، في نكران ملح السنين وعشرة الأعوام ... يبيعك ببصلة حمراء كبصل ضفة نهرنا ... عندما يجد جداء في الطرف الآخر. (أحمد، كمارادا (رفيق الحيف والضياح)، 2016) نلاحظ أن (ساكو) لم يكمل الرحلة مع (مامادو) (وادرّيس)، إلا أنه وجد مصلحته مع (كايطا) وقرر البقاء معه، ناكرا كل ما كان بينهم من السنين التي قضوها مع بعضهم في حي جماكلي.

تميزت رواية (كمارادا) بالفنية وجمالية السرد، فالسرد مزج بين الواقع المتخيل وبين واقع الإنسان الإفريقي بثقافته وأحلامه ومغامرته في تحقيق حلمه لنيل حياة أفضل. وظهرت ملامح التجريب في رواية (كمارادا)، من خلال الاشتغال على العتبات النصية وهذه تقنيات جديدة في الكتابة السردية. ومن خلال تحليل رواية (كمارادا) وجدنا أن الروائي قد تميز وانفرد في روايته، وذلك من خلال معالجته لقضية الهجرة السرية، وهوامش الحياة الإفريقية وعوالم الشخصيات الرئيسية والثانوية.

المراجع:

1. الصدّيق الحاج أحمد. (2016). كمارادا (رفيق الحيف والضياح). عمان: دار فضاءات للنشر والتوزيع.
2. الصدّيق الحاج أحمد. (2017 03 18). الصدّيق الحاج أحمد الرواية العربية تغاقلت عن الحوار الإفريقي. (الصحفية لبناء، المحاور) قناة فرونس 24 .
3. الفيروزآبادي. (1995). قاموس المحيط (الإصدار 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
4. بن منظور الأفريقي. (1990). لسان العرب (الإصدار 1). بيروت: دار صادر.
5. بوشوشة بن جمعة. (1991). سردية التجريب وحدثات السردية الروائية المغرب العربي الجزائري (الإصدار 1). تونس: المغاربية للطباعة والنشر.

6. بونشادة, ن. (2011). من المستوى المنشود إلى المستوى المحسوس في رواية غدا يوم جديد عبد الحميد بن هدوقة. مجلة قراءات المخبر ع. 125.
7. روجر تهنكل. (2005). قراءة الرواية مدخل لتقنيات التفسير. (صلاح رزق، المترجمون) مصر: دار غريب.
8. سوسن شاكر مجيد. (2008). اضطرابات الشخصية واختياراتها. بن غازي: دار الكتب الوطنية.
9. صلاح فضل. (2008). لذة التجريب الروائي (الإصدار 1). مصر: أطلس للنشر.
10. كلود برناند. (2001). عن سير شارتية محل إلى النظرية الروائية (الإصدار 1). (عبد الكريم الشرقاوي، المترجمون) دار بيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.
11. ليلي بن عائشة. (2002-2003). التجريب في المسرح السيد حافظ. مذكرة شهادة الماستر، جامعة منتوري قسنطينة.
12. مأمون صالح. (1999). الشخصية بناءها تكوينه. بيروت: دار الكتب العلمية.
13. محمد بوعزة. (2000). تحليل النص السردي. بيروت: دار الكتب العلمية.
14. نسيم دومي. (2018). التجريب في رواية كوكب العذاب لشهرزاد زاعر. مسيلة: مذكرة ماستر جامعة محمد بوضياف.